Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السلام، وكانوا يعرفون مبعثه وينتظرونه، وقد روت كتب السيرة انهم كانوا من قبل ظهوره يستفتحون على الذين كفروا ويقولون بأنه سيظهر بالجزيرة نبي وانهم سيكونون من أتباعه، وسينتصرون به على منافسيهم من الأوس والخزرج. ولكنهم عند ظهوره نقضوا الميثاق وكفروابمحمد، وقد قال ابن عباس: (كانت يهود خيبر تقاتل غطفان فلما التقوا هزمت يهود فعاذت بهذا الدعاء وقالوا: انا نسألك بحق النبي الامي الذي وعدتنا ان تخرجه لنا في آخر الزمان أن تنصرنا عليهم. قال فكانوا اذا التقوا بهذا الدعاء هزموا غطفان، فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كفروا به)[1]. فأنزل الله تعالى:(ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا، فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين)[2].

## التلمود عند اليهود:

ولليهود كتاب آخر غير التوارة هو التلمود واليهود مختلفون فيه وفي الحكم عليه ما بين مادح وقادح. وهو عبارة عن مجموعة الشرائع المدنية والاجتماعية واليهودية المتوارثة،

---

(١) القرطبي جزء ٢ صفحة ٢٧

(٢) البقرة ٨٩